International Jordanian Journal Aryam for Humanities and Social Sciences; IJJA
Volume2, Issue4, 2020

Interdisciplinary and their implications for education systems An analytical study

Dr. Latifa Ali al-Balawi

Consultant – International Organization for Education and Health – Kingdom of Saudi Arabia

Received: 3/9/2020
Revised: 7/10/2020
Accepted: 16/11/2020
Published online: 6/12/2020

* *Corresponding author:*
Email:
loolootef@gmail.com

https://doi.org/10.65811/242

Citation: *al-Balawi.L. (2020). Interdisciplinary and their implications for education systems An analytical study. International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA, 2(4).*

©2020 The Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license. https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences: Issn Online **2706-8455**

Abstract: The study aimed to identify the main objective, which is the role of interdisciplinarity and its implications for education systems, from which several sub-objectives are branched out, which are to identify the most prominent efforts of Islamic and Western thought scholars in intermediate sciences, identify the philosophical and theoretical dimensions of interdisciplinary sciences, and review the most prominent global experiences in science. Interactivity, and in order to achieve the objectives of the study, the analytical approach that is appropriate to the nature of the study, The study concluded with developing a conceptual map and integrative theoretical frameworks that clarify the links between different graduate studies specialties, reviewing the knowledge content by the departments for some tracks in the specializations of the Faculties of Education and other colleges, and consolidating the interdisciplinary culture of research in the research of graduate students, especially with the intertwining and complexity of issues facing the life environment. In such a way that it is difficult to limit them to a single specialty, the creation of interdisciplinary specializations that contribute to the improvement of the quality of the programs offered in postgraduate studies in the Faculties of Education to be more contributing and compatible with development needs

Keywords: Interdisciplinary studies, knowledge integration, education systems, educational development, curriculum development

البين- تخصصية وانعكاساتها على النظم التعليمية: دراسة تحليلية

د. لطيفة البلوي

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الهدف الرئيسي وهو دور التخصصات البينِّية وانعكاساتها على أنظمة التعليم، والذي يتفرع منه عدة أهداف فرعية تتمثل في التعرف على أبرز جهود علماء الفكر الإسلامي والغربي في العلوم البينِّية، وتحديد الأبعاد الفلسفية والنظرية للعلوم البينِّية، والاطلاع على أبرز الخبرات العالمية في العلوم البينِّية، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وضع خريطة مفاهيمية وأطر نظرية تكاملية توضح الارتباطات بين تخصصات الدراسات العليا المختلفة، مراجعة المحتوى المعرفي من قبل الأقسام لبعض المسارات في تخصصات كليات التربية والكليات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الدراسات البينِّية، التكامل المعرفي، النظم التعليمية، تطوير التعليم.

مقدمة: تعد أنظمة التعليم الجامعي بشكل عام وبرامج الدراسات العليا بشكل خاص محور الارتكاز للنهضة الشاملة والارتقاء بمستوى المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، الأمر الذي يتطلب التجديد والتطوير في البرامج الجامعية والتي أصبحت منهج أساسي في الأكاديميات الحديثة، حيث تمثل الاتجاهات البينِّية في الوقت الحالي المستقبل الحقيقي في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، خاصة و ان لها دور فعال في اثراء الافراد بجوانب المعرفة الشاملة، والارتقاء بمهارات التفكير والتحليل المنطقي لديهم، ولا يقف دورها إلى هذا الحد بل يتعدى الى التصدي للتحديات المستقبلية، وإعادة النظر في سياستهما التعليمية من حين لآخر، وتحديث البرامج والخطط التعليمية من منطلق تحقيق احتياجات المجتمع ومتطلباته ، وربطها بالتنمية وسوق العمل وحسن توظيفها بالشكل الذي يمكن الخريجين في الاسهام بفاعلية بتحقيق دورهم المناط بهم بما يتماشى مع سياسة رؤية٢٠٣٠، من اجل التخطيط السليم وتحقيق التوافق التام بين مخرجات التعليم العالي من ناحية وبين متطلبات التنمية وسوق العمل وبناء أسس مجتمع المعرفة من ناحية أخرى.(العنقري ،٢٠١٧م ، ص٩).

ومن منطلق المسؤولية التي تقع على عاتق كليات التربية، وإدراكاً لأهمية الأدوار التي تقوم بها في تطوير التعليم وتجويده، حرصت كليات التربية على إدخال التخصصات البينِّية في البرامج الأكاديمية، والبحثية، لتحسين جودة مخرجاتها، وللارتقاء بمستوى التدريس، من خلال تحديث الأنظمة، والتركيز على جودة الأداء المهني. (الدبر، وخميس،٢٠١٣م، ص٩٥٦)، مما أوجب ضرورة تطوير برامج الدراسات العليا سعياً لتحقيق وحدة المعرفة والاقتصاد فيها، و بما أننا في القرن الحادي والعشرين فإن الحاجة تتطلب هذه الاستجابة الحديثة وتدعو لتطبيق التخصصات البينِّية، ودورها في تعزيز وتطوير الحقول المعرفية المختلفة، وقدرتها على سد الفجوة في المعرفة حول الأنظمة السلوكية والإدارية والاجتماعية البيئية ليكون منهج متكامل أكثر شمولية، وتتناول القضايا المتعددة في المجالات الأكاديمية المتنوعة لتفتح آفاق معرفية جديدة، إذ من المنتشر حالياً أن بعض الجامعات المتقدمة قامت بإنشاء مراكز بحثية ذات طبيعة بينِّية، بل إن البعض منها أقدمت على إنشاء كليات خاصة بالدراسات العليا تجمع بين العلوم الإنسانية والتطبيقية رغم ما بينهما من تباين واضح، الأمر الذي يستلزم على المتخصص في أي من التخصصات ضرورة الأخذ بمفهوم العلوم البينِّية لتمكينه من فهم الصلات بين تخصصه والتخصصات والمجالات المعرفية الأخرى، والاعتماد عليها في حل القضايا العالمية والمجتمعية المعقدة التي يصعب حلها من خلال التخصصات التقليدية.

مشكلة الدراسة: في حقيقة الجهود التي بذلت في تطوير وتحديث مجال الدراسات العليا لم تسفر عن نتائج مرضية إلى الآن، خاصة وأن دورها حاسماً في الألفية الثالثة فعليها يقع العبء الأكبر في بناء مواطن التنمية والحضارة، وتنمية الإنسان التي تعني في أبسط صورها تربوية وتعليمية وتدريبية واكتشاف مواهبه، إذ تم حصر العديد من المشكلات في ظل الواقع الذي تعاني منه إلا أنه مازال الحديث مستمراً عن ضرورة البحث عن طرائق، ومن أبرز المشكلات وجود خلل وقصور في التخصصات المتاحة أدى إلى ظهور العديد من البرامج التدريبية والوقائية والتوعوية بين الفينة والأخرى كبرنامج فطن، نبراس، وتمهير الذي يهدف الى التهيئة للوظيفة والتدريب على رأس العمل موجَّه للخريجين والخريجات السعوديين الحاصلين على درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه الذين لم يعملوا بأي وظيفة، وتدريبهم في المؤسسات الحكومية والشركات المتميزة في القطاع الخاص، ليتمكنوا من اكتساب الخبرات والمهارات

اللازمة لإعدادهم وتهيئتهم للمشاركة في سوق العمل.(صندوق تنمية الموارد البشرية، ٢٠١٨م)، مما يعني بأن هناك خلل وقصور في التخصصات حيث أصبحت لا تفي بمتطلبات العصر الحالي، كذلك مشكلة البحث العلمي والذي يواجهها الباحثين في اختيار الموضوع المراد دراسته أو بحوث الترقية يلزم الباحث بمجال تخصصه دون ان يتجاوز البحث حدود التخصصات الأخرى، مما جعلها محصورة النتائج ومدعاة للتكرار، ويظهر ذلك بشكل واضح في مشكلة ظاهرة تكرار موضوعات الرسائل الجامعية، حيث تمت الإشارة إلى إخفاق الكثير من الرسائل العلمية في معالجة المشكلات الجوهرية، وإغفال قاعدة البدء من حيث انتهى إليه الآخرون، وتقديم توصيات عمومية تفتقر إلى الإجرائية في التطبيق.(أبوسمره،٢٠٠٧م، ص١٦)، حيث يُجمع المتابعون للبحوث العلمية العربية بوجه عام ولبحوث الدراسات العليا بوجه خاص على محدودية دورها التنموي وضعف مساهماتها في تشخيص المشكلات التي تواجهها مجتمعاتها وطرح الحلول المناسبة لها كما هو متوقع منها نظراً لما يبذل فيها من جهد وينفق عليها من أموال وتستغرقه من وقت، وسيكون هدر للطاقات وفي النهاية تودع في المكتبات وتخزن في قواعد المعلومات وكأنها مُنحت فقط إثر اكتمال الشهادة (الكبيسي ،٢٠١١م، ص٢)، والمتابع للإحصاءات وأدلة الجامعات يجد أن هناك مشكلة قلة الاستفادة من الرسائل العلمية ويتم اختيارها بطريقة عشوائية وأن حصيلة ما تقدمه الرسائل والأطروحات العربية لبرامج التنمية وقضاياها أو لصالح التغيير والتحسين والتطوير لا تزال متدنية أو أنها دون مستوى الطموح المتواضع. (الباحوث،٢٠٠٦م، ص٣٧)، وترتبط هذه المشكلة بقضية البحث العلمي وقصوره في الإسهام في التنمية، وفي هذا الجانب يتم قياس الجودة اعتماداً على جودة الأبحاث العلمية التي ينجزها طلبة الدراسات العليا، وعلى القدرة في الاكتشاف والتحليل للوقائع العلمية، والقدرة على معالجة مشكلات جوهرية وإيجاد الحلول لها. (ابوسمره، ٢٠٠٧م، ص٣)، أيضاً من الإشكاليات عدم الانسجام بين المؤهلات والخبرات التي يكتسبها الخريج تؤكد على ان نوعية المهارات المكتسبة دون المستوى ولم تعد كافية لاحتياجات سوق العمل، بمعنى أن التغير في طبيعة المهن والوظائف التي احدثتها الثورة التكنولوجية تتطلب الارتقاء بنوعية البرامج المقدمة والارتقاء أيضاً بمستوى الطالب التعليمي والبحثي والمهني والثقافي إلى جانب مجال التخصص، فعدم الموائمة بين مخرجات سوق العمل والتعليم العالي من واقع المجتمع السعودي ، وعدم وجود رؤية واضحة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي فيما يتصل بالفجوة بين مخرجات الجامعات الرسمية السعودية وحاجات سوق العمل، ولذلك لابد من معايير واضحة لبناء المناهج التعليمية، بحيث تتلاءم مع متطلبات سوق العمل.(علي،٢٠١٠م، ص٣٠٧-٣٠٨)، وعليه فإن تدني مستوى العلاقة بين الجامعات وسوق العمل يصبح بهذا المعنى تحديًا استراتيجياً يتطلب الشروع في العمل على وضع حلول له وتوفير الإمكانيات والبنى التي تستطيع التعامل مع العلاقة بين الجامعة وسوق العمل في إطار النظام الأوسع الذي يعبر عن مجمل علاقات هذين النظامين مع البيئة الأشمل في المملكة بأبعادها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والروحية، والثقافية، وفي كل ما يتصل بهذه الأبعاد من عوامل التأثير ونتائجها، وإعادة النظر في مسبباتها، والعمل على إحداث التغييرات بصورة شاملة، واستثمار مرتكزات الجودة الشاملة في هذا المجال بصورة متأنية وإعادة النظر فيها. (علي،٢٠١٠م، ص ٣٢٨)، ومن هذا المنطلق أصبح موضوع التخصصات البينِّية واحدًا من أبرز التوجهات في التعليم العالي لهذا العصر، وهذا ماكدته التوصية الصادرة عن منظمة اليونسكو سنة ٢٠١٠م، والتي ذكرت إحدى توصياته عن ما سماه بـ "موجة ما بعد التخصصات"، والتي تقتضي نهج مقاربة جديدة ومبدعة، تستحضر جميع التخصصات، سواء منها في حقل العلوم البحتة أو الطبيعية أو في

العلوم الإنساني، إذ بات من الضروري إعادة الرؤى ومجاوزة النمطية التقليدية التي تقيد انتقال المعرفة بين القنوات المختلفة بذريعة التخصص، والحاجة إلى تحسين النتائج التعليمية الخاصة بالطلاب في كل من البيئات التعليمية، وإدخال هذه الدراسات البينّية في مجال الجهود البحثية المختلفة التي تتم على مستوى البيئات الجامعية. (Novak et al.2014,) .

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى إثراء مجالات الدراسات العليا وتطوير برامجها ومساراتها ، وذلك من خلال ترسيخ مفهوم ثقافة التخصصات البينّية في برامج الدراسات العليا ، للوعي بحدود الاندماج، والتركيز على اعتماد اسلوب التزاوج العلمي بين التخصصات المختلفة، هذا وبالإضافة إلى أن هذه الدراسة أتت كمطلب مجتمعي تنظر إليه الجامعات السعودية للقضاء على الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصالية بين التخصصات الدقيقة ، لتكوين بنى معرفية جديده، و استجابة للاهتمام بطبيعة تلك العلاقة التداخلية والتكاملية بين الإنسان، والمعرفة ، والمؤسسة التعليمية الجامعية ، التي تسهم في تطوير منظومة الدراسات العليا لترتقي بالمستوى العلمي والثقافي ، بما يتفق مع احتياجاتها.

أهمية الدراسة:

. احياء المدارس العلمية والفكرية والتربوية بطابع جديد يغلب عليه الترابط والتكامل للوصول الى نتائج علمية مبنية على رؤى فكرية ومنهجية عالية الجودة والشمولية.

.ظهور مدخل جديد يعيد للعلوم التربوية وحدتها وترابطها بما يساعدها على تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

. تكوين بنية الانسان متعددة الجوانب والتأثيرات والعوامل المؤثرة فيها تستلزم معالجة قضاياه برؤية متعددة المداخل.

. الحاجة إلى تطوير مرحلة الدراسات العليا برامجها وتحسين آدائها، لأن هذه المرحلة لم تعد مجرد اختيار، وإنما أصبح ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل، فهي بحاجة لإفساح المجال للبحث عن البدائل، ومراجعة فلسفتها ونظمها وأساليبها، والعمل على تجديد بنيتها وأنماطها من خلال تطوير الأنماط السائدة، أو اقتراح أنماط جديدة تتفق مع الأهداف الجديدة له.

. أهمية تناول المعرفة في سياق جديد، تتكامل فيه المعرفة بين التخصصات، وذلك من خلال إحداث التمازج والتداخل بين تلك التخصصات المختلفة.

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيسي ما دور التخصصات البينّية وانعكاساتها على أنظمة التعليم؟ والذي يتفرع منه عدة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ما أبرز جهود علماء الفكر الإسلامي والغربي في العلوم البينّية؟
- ما الأبعاد الفلسفية والنظرية للعلوم البينّية؟
- ما أبرز الخبرات العالمية في العلوم البينّية؟
- ما دور التخصصات البينّية وانعكاساتها على أنظمة التعليم.؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الهدف الرئيسي وهو دور التخصصات البينّية وانعكاساتها على أنظمة التعليم، والذي يتفرع منه عدة أهداف فرعية تتمثل في:

- التعرف على أبرز جهود علماء الفكر الإسلامي والغربي في العلوم البينّية.
- تحديد الأبعاد الفلسفية والنظرية للعلوم البينّية.
- الاطلاع على أبرز الخبرات العالمية في العلوم البينّية.
- البحث عن دور التخصصات البينّية وانعكاساتها على أنظمة التعليم.

مصطلحات الدراسة: تعرف البينّية على انها نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدة حقول أكاديمية تقليدية، أو مدرسة فكرية تفرضها طبيعة متطلبات المهن المستحدثة، وتشمل الباحثين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس بهدف الربط والتكامل بين عدة مدارس فكرية أكاديمية ومهن وتقنيات متنوعة لبلوغ رؤى وانجاز مهام مشتركة. (أمين، ٢٠١٤م، ص٢).

عرف بليك وآخرون (Blake et al., 2013, 10) "بأن مفهوم البينّية أنها طريقة الإجابة على سؤال أو حل مشكلة أو معالجة موضوع يصعب فهمه بشكل كبير والتعامل معه بشكل مناسب من خلال تخصص منفرد".

التعريف الإجرائي للتخصصات البينّية هي عباره عن نوع من التخصصات الناتجة عن دمج تخصصين أو أكثر، حيث تتداخل وتتفاعل فيما بينها لتنتج تخصص آخر جديد، يخدم حاجة المجتمع، أو حاجة المؤسسات التربوية، سواء كان هذا التخصص ضمن العلوم التربوية أو غيرها من العلوم الأخرى.

الدراسات السابقة:

. أحمد، عفاف محمد (١٩٩٨م) بعنوان:" جدوى مدخل العلوم البينيّة في تحسين برنامج إعداد المعلم "، هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيسي وهو ما جدوى الأخذ بمفهوم العلوم على البينيّة في تحسين برنامج إعداد المعلم في مجتمعنا؟ والذي يتفرع منه عدة أهداف التعرف على مفهوم العلوم البينيّة وضرورتها في برنامج إعداد المعلم ، وتطبيقات المحتملة لمفهوم العلوم البينيّة في برنامج إعداد المعلم ، وأتبعت الدراسة المنهج التحليلي النقدي ، ثم عرضت الدراسة مفاهيم العلوم البينيّة وتنظيماتها ، وبعض السلبيات والمشكلات الراهنة في برامج إعداد المعلم ، وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض الإشكاليات برنامج الإعداد المهني بما فيها المواد التربوية في كلية التربية والتي لا تخلو من التكرار لكثير من موضوعاتها حتى في داخل المقرر الواحد إذ توجد بعض الموضوعات متجاورة لا رابط بينهما ، ثم قدمت الدراسة بعض الحلول لتحسين وتطوير بنية الأقسام التربوية في ضوء مدخل العلوم البينيّة لتساند التخصصات ، ولتبني مشروعات بحثية تشارك فيها الأقسام والتخصصات المختلفة ، وأوصت الدراسة بضرورة توضيح مفهوم ومدخل العلوم البينيّة في صلته بتنظيم برنامج إعداد المعلم كخطوة لازمة لنشر الوعي بهذا المصطلح بين كافة أساتذة كليات الإعداد ويتم ذلك من خلال المؤتمرات والندوات والسيمنارات والمؤتمرات العلمية للأقسام والكليات ، تشكيل فرق من الأساتذة في تخصصات متعددة لوضع مؤلفات مشتركة والقيام بتدريسها ووضع التقويم المناسب لهذا المدخل ، كذلك أوصت الدراسة بتبني مؤسسات العمل والإنتاج لفكرة تطبيق العلوم البينيّة في برنامج إعداد المعلم أسوة بما يحدث في البلدان المتقدمة.

. دراسة عبد المنعم، وخالد قدري (١٩٩٩م) بعنوان :" الدراسات البينيّة مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تطبيق أسلوب الدراسات البينيّة في البرامج الدراسية بالتعليم العالي والجامعي، وفوائد برامج الدراسات البينيّة ، والتعرف على كيفية تطبيق برامج الدراسات البينيّة في داخل الحرم الجامعي، واشتملت عينة الدارسة على أسلوب الدراسات البينيّة ، وكذلك في البرامج الدراسية الخاصة بالتعليم العالي والجامعي واستعراض مفاهيم التخصصات ومميزاتها وبعض التطبيقات لأسلوب الدراسات البينيّة ، وخبرة وتجارب بعض الدول في الدراسات البينيّة ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانا الباحثين بتحليل محتوى البرامج الدراسية كأداة للدراسة، وعرضت الدراسة بعض المفاهيم والمسميات المختلفة للدراسات البينيّة ، ومميزاتها وأهدافها ، وكذلك تم عرض بعض تطبيقات ونماذج وتجارب للدراسات البينية ، وقد توصل الباحثان للعديد من النتائج أهمها تطبيق أسلوب الدراسات البينيّة في البرامج الدراسية بالتعليم العالي والجامعي، إن أهم فوائد برامج الدراسات البينيّة هي تحقيق التعاون المثمر والفعال بين الطلاب وبعضهم البعض وكذلك بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال حلقات البحث والمحاضرات، و وجود العديد من المقررات الدراسية التي تتناسب مع ميول وقدرات واستعدادات الطلاب وذلك بمساعدة الجهاز الإرشادي الأكاديمي ، وقد أوصت الدراسة بمعالجة الأجزاء المنفصلة بين المقررات الدراسية المختلفة في شكل وحدة معرفية متكاملة من خلال التدريس البينيّ وبناء جسور بين الموضوعات المختلفة ، إصلاح المنهج بإزالة الحواجز بين المقررات المختلفة لينعكس قدرة المتعلمين على النظر إلى مقرراتهم نظرة جديدة من منظور تداخل التخصصات ، تطوير برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة في ضوء أسلوب الدراسات البينيّة ، تصميم مضامين تربوية قائمة على مدخل تداخل التخصصات البينيّة تضاف للمناهج الدراسية كالتربية البيئية ، التربية السكانية ، التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان ، والتربية من أجل نظام اقتصادي دولي جديد ، التربية الغذائية ...ألخ ، زيادة التفاعل بين العلوم الطبيعية والاجتماعية وإلغاء التقسيم الشائع بينهما لظهور علوم جديدة تنشأ على الحدود بينهما .

. ابو الحمائل، أحمد عبدالمجيد (٢٠٠٩م) بعنوان: "رؤية استشرافية لمستقبل التخصصات البينيّة للدراسات العليا الجامعية في عصر المعلوماتية" ، هدفت الدراسة إلى صوغ رؤية استشرافية تتكامل فيها وجهات نظر بعض التربويين حول مستقبل الدراسات والتخصصات البينيّة الجامعية في عصر المعلوماتية، بغية إثراء منظومة الدراسات العليا (مساراتها، ومجالاتها، وبرامجها)، وقد تناولت الدراسة تعريفات لماهية الدراسات البينيّة، وغايتها، ودواعي انتشارها، وما يعترضها من معوقات ، و مجالات الدراسات البينيّة (البحثية، والتعليمية، والتدريبية، والتأهيلية)، وما تشتمل عليه الدراسات العليا من مسارات متنوعة للعلوم (الطبيعية والإنسانية، والتطبيقية، والتقنية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها ضرورة إعادة هندسة الدراسات العليا لتتلاءم مع المتطلبات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والإدارية، والنفسية للقرن الحادي والعشرين، إعادة هيكلية للمقررات الدراسية بحيث يمكن ربطها بالأنشطة الاقتصادية بالمجتمع ، كذلك تفضيل طلاب الدراسات العليا للتخصصات المتداخلة والتخصصات البينيّة ، احتياجات سوق العمل التي ينبغي مراعاتها في برامج الدراسات العليا لكي تُخرج كوادر بشرية تتوفر فيها مقومات الكفاءة الخارجية والتميز الذى يتطلع إليه المجتمع ، تفاقم أزمة بطالة خريجو الدراسات العليا، والشكوى من عدم جدوى مؤهلاتهم ، وخلصت الدراسة إلى وضع رؤية تصورية مقترحة لإستراتيجية إثرائية للدراسات العليا في ضوء تفعيل موجهات الدراسات البينيّة فيها ، تم إعداد

آلية تنفيذية لها بدأ بمرحلة التخطيط، والتقويم وانتهاءً بإقرار مسارات الدراسات العليا، ومجالاتها، وبرامجها.

. دراسة جونز ((Jones, 2010 بعنوان: "منهج التخصصات البينيّة . الإيجابيات، والسلبيات، والفوائد المستقبلية للدراسات القائمة على التخصصات البينيّة "، هدفت هذه الدراسة إلى بحث الإيجابيات، والسلبيات، والفوائد المستقبلية للدراسات القائمة على التخصصات البينية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح (منهج التخصصات البينيّة ، والإيجابيات، والسلبيات، ومستقبل الدراسات القائمة على التخصصات البينيّة، والتدريس الجماعي، وأهمية المنهج، والتعلم مدى الحياة، والمخاوف)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن منهج التخصصات البينيّة يقدم العديد من الفوائد التي تظهر في مهارات التعلم مدى الحياة اللازمة للتعلم المستقبلي للطالب، وأن استخدام أساليب التخصصات البينيّة تجعل الطلاب والمعلمين متقدمين في التفكير الناقد، والتواصل، والإبداع، والتربية في جميع المجالات ، كما أن المناهج ذات التخصصات البينيّة لها سلبيات حيث أنها تستهلك الوقت في استخدام العمل الجماعي التعاوني للابتكار، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها يجب إجراء مزيد من البحوث المستقبلية لبحث آثار مناهج التخصصات البينيّة على نتائج التعلم.

. دراسة هولت (Holt, 2013) بعنوان:" تعليم الخريجين لتسهيل التعاون البحثي في التخصصات البينيّة: تحديد الكفاءات الفردية والأنشطة التنموية"، هدفت الدراسة لمعرفة الكفاءات الفردية الحيوية المطلوبة للمشاركة في التعاون البحثي للتخصصات البينيّة ؛ وتكون مجتمع الدراسة من خبراء التخصصات البينيّة الحاصلين على الدكتوراه وذوي الخبرات والانجازات في مجال التخصصات البينيّة والإشراف على الدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٩) خبير؛ واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبيان المكون من ١٧ فقرة لمعرفة رأي الخبراء في الكفاءات الفردية الواجب توافرها في الباحث للمشاركة في بحوث التخصصات البينيّة التعاونية؛ والمقابلات الفردية؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها التعاون البحثي بالتخصصات البينيّة هو في صميم الجهود الرامية إلى معالجة المشاكل الأكثر إلحاحا وتعقيدا التي تؤثر على مجتمعنا العالمي ، القيادات الأكاديمية في إطار التعليم العالي لديها دور خاص ومسؤولية في تطوير وتوفير الفرص التعليمية الهادفة التي تسهل تطوير كفاءات التعاون البحثي الحيوية للتخصصات البينيّة ، إن الكفاءات الشخصية المطلوبة للاشتراك في التعاون البحثي بالتخصصات البينيّة هي (المعرفة، والمهارات، والتوجهات)؛ ويجب توفير النشاطات التعليمية الملائمة لتنمية تلك الكفاءات على مستوى طلاب الدراسات العليا ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة قيام القيادات الأكاديمية في إطار التعليم العالي بمسؤولياتها في تطوير وتوفير الفرص التعليمية الهادفة لتسهل تطوير كفاءات التعاون البحثي الحيوية للتخصصات البينيّة.

. دراسة أمين، عمار عبدالمنعم (٢٠١٤م) بعنوان: "الدراسات البينيّة رؤية لتطوير التعليم الجامعي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على ما هو المقصود ببرامج الدارسات البينيّة والهدف منها، والوقوف على المعوقات التي تواجه تطبيق هذه البرامج ، بالإضافة إلى التعرف على التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الدارسات البينيّة ، وكيفية الاستفادة من تلك التجارب في تطوير الجامعات السعودية

و انشاء دارسات بينيّة تظهر بنى معرفية جديدة ، توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها يؤدي تطبيق برامج الدارسات البينيّة إلى مخرجات ذات جودة عالية مزودة بمعلومات تكاملية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية ، ومن خلال هذه البرامج سيتعلم الدارسون العلوم من منظور متنوع ويختارون ما يناسب مستقبلهم الوظيفي أو المهني الذي يطمحون إليه، وأوصت الدراسة بالآتي حاجة الجامعات السعودية إلى التركيز على تقديم حزم وبرامج تعليمية في أكثر من مجال أو تخصص في ذات الوقت ، والبعد عن تركيز هذه البرامج عن التخصصات الخاصة و المركزة ، كما نادت بأهمية إنشاء مراكز متخصصة من نظر الجهات المعنية لتحديد الدارسات البينيّة الأنسب والمطلوبة للقضاء على الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصالية بين التخصصات الدقيقة ، مع ضرورة تفكير تلك الجهات في إنشاء كيان يعنى بإنشاء وتحديث دوري ومستمر لقاعدة علمية وتكنولوجية متميزة تعني أساساً بالبحث العلمي التطبيقي في كافة المجالات العلمية المتقدمة والتخصصات البينيّة من خلال وضع شراكة وثيقة مع القطاع الخاص بمنشآته وأنشطته المختلفة ، كما أنه من الضروري دمج أقسام ذات تخصصات مزدوجة لتظهر بنى معرفية جديدة لهذه التخصصات.

. دراسة كاراكوس (Karakuş, 2014) بعنوان:" نموذج برنامج التخصصات البينيّة وتقييم الممارسات في التعليم"، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم آراء المعلمين حول ممارسات نموذج برنامج التخصصات البينيّة في التعليم، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في أضنة في تركيا، واشتملت العينة على (٢٩) معلم، منهم (١٨) أنثى، و(١١) ذكر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي كمنهج للدراسة، واعتمدت على استمارة للمقابلة الشخصية الشبه منظمة وتتكون من (٦) أسئلة تتعلق الآراء العامة للمعلمين حول نموذج برنامج التخصصات البينيّة، وإيجابياته، وسلبياته، كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن المعلمين يفضلون عمل ارتباطات بين المقررات التعليمية حيث أنهم يرون أن التعليم القائم على التخصصات البينيّة له العديد من الإيجابيات التعليمية مثل زيادة النجاح الأكاديمي، ونقل المعرفة إلى المقررات المختلفة، وتعزيز التعلم الهادف والدائم، وجذب الانتباه، والتحفيز، وتطوير المهارات البحثية، كما أن المعلمين يرون أن هناك بعض العوائق تتعلق بأسلوب التخصصات البينيّة وهي إحداث الفوضى في الدرس، والابتعاد عن الموضوع، وإطالة الوقت المخصص للموضوع، وعدم فهم حدود التخصصات، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدة المعلمين في استخدام أسلوب التخصصات البينيّة بفاعلية في الممارسات التعليمية، والاهتمام ببرامج تعليم التخصصات البينيّة في كل من التعليم الجامعي والتدريب أثناء الخدمة.

. دراسة براماني‌ك (Pramanik, 2014)) بعنوان:"دور دراسات التخصصات البينيّة في التعليم العالي في الهند"، هدفت هذه الدراسة إلى فهم دور الدراسات القائمة على التخصصات البينيّة في التعليم العالي في الهند، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح (التخصصات البينيّة ، والتخصصات الأحادية، وتعدد التخصصات، وأنواع التخصصات البينيّة)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن تحديد التخصص يقيد أعضاء هيئة التدريس من توسيع آفاقهم الفكرية، وأن طبيعة التخصصات البينيّة الجديدة للدراسة في التعليم العالي تمكن من النمو، والتوسع، وارتفاع المنزلة باعتبارها تخصص ومجال قائم بذاته للبحث الأكاديمي، وأن منهج التخصصات البينيّة يساعد الطلاب على توسيع منظورهم للتخصص مما يساعد على تعزيز توافقهم مع

الفرص الوظيفية في المستقبل، وأنه توجد مشكلات في تطبيق دراسات التخصصات البينيّة في المؤسسات مثل نقص الاهتمام والخبرة من جانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين لعمل دراسات قائمة على التخصصات البينيّة ، ومشكلة استخدام اللغة التقنية مما يمثل عائق أمام تطبيق دراسات التخصصات البينيّة في التعليم العالي، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أبرزها يجب على الحكومة عمل مبادرات لتعزيز الدراسات القائمة على التخصصات البينيّة في نظام التعليم العالي.

. دراسة بانكس وسكويرز وآنهالت (Banks & Squires &Anhalt, 2014) بعنوان: " تعاون التخصصات البينيّة: التدخلات السلوكية المعرفية في التربية الخاصة وعلم نفس المدرسي" ، هدفت الدراسة إلى تقديم استعراض موجز لمبادئ نظرية التدخلات السلوكية المعرفية ((CBIs المبنية على التخصصات البينيّة واستخداماتها مع الأطفال والمراهقين؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح التدخلات السلوكية المعرفية، والتطبيق التربوي لنظرية التدخلات السلوكية المعرفية، والإطار التعاوني للتخصصات البينيّة ، والاعتبارات العملية في تعاون التخصصات البينيّة ؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها إن تكامل التخصصات البينية لكلاً من المعلم (كلية التربية)، والمرشد المدرسي (علم اجتماع)، والأخصائي النفسي (علم نفس) يمكن أن ينتج عنه منهج تربوي خاص بتعزيز الصحة النفسية للبيئات التعليمية ويكون جزاً من المناهج الدراسية ، توجد نقاط قوة يمكن استغلالها في المهن المختلفة تدعم بناء نموذج مبني على التخصصات البينيّة التعاونية، من شأنه العمل على تطبيق منهج وقائي للصحة النفسية في البيئات التعليمية ، إن عدم تأهيل الطلاب على الجانبين الأكاديمي والشعوري الاجتماعي يؤثر على ثقافة المجتمع المدرسي؛ فلا يمكن أن تطالب الطالب بمهارة في الأداء دون تعليمه تلك المهارة ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: عمل دراسات عن نموذج للتخصصات البينيّة التعاونية التي من شأنها دعم أفضل استخدام للمنهجيات المختلفة، بما في ذلك تصميم المجموعات المتعددة والتحقيقات النوعية.

. دراسة بيري (Perry, 2014)بعنوان:" العوامل المؤثرة في التعاون البحثي للتخصصات البينيّة " ، هدفت الدراسة إلى دراسة العوامل المؤثرة على التعاون البحثي للتخصصات البينيّة ؛ وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء المجموعات البحثية في جامعة بريدج تاون في البربادوس؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٥) عضو في (٣) مجموعات بحثية مختلفة منهم (١١ ذكر، و٤ إناث)؛ واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقابلات الشخصية مع الباحثين؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: إن قيمة بحوث التخصصات البينيّة لا جدال فيها، فإن فريقاً مشكلاً من فريق من الباحثين ذوي تخصصات متعددة يمكنه حل مشكلات لا يمكن للباحثين الأفراد حلها ، من أهم المعوقات أمام بحوث التخصصات البينيّة بالنسبة للجامعات هي (عدم التوسع في التخصصات البينيّة ، ونقص الدعم، وعدم شفافية سياسات أقسام الجامعة في "التعيين والترقية والتثبيت الوظيفي"، وعدم وضع إجراءات تقييم إنتاجية الكلية من التخصصات البينيّة)، من أهم المعوقات أمام بحوث التخصصات البينيّة بالنسبة للمجموعات البحثية (عدم كفاية الوقت الذي تقضيه فرق العمل سوياً، وضعف الاتصال بين أفراد الفريق، عدم التعلم بشكل كافي لمفردات التخصصات الأخرى في الفريق، ضعف مشاركة المعلومات داخل الفريق، وسلبية بعض السلوكيات الشخصية التي تُضعف روابط الزمالة والتفاعل بين أفراد الفريق)، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها يجب على الجامعات التوسع في مجال التخصصات البينيّة وزيادة دعمه من حيث عمل مراكز للتخصصات البينيّة والكتابات المختلفة بشأنها

وعمل قواعد بيانات لها، كما يجب تشجيع انتهاج السلوك الإيجابي على المستوى الشخصي لأفراد الفريق البحثي لتقوية أواصر الزمالة وفاعلية الفريق.

. دراسة العاني ، وجيهة ثابت (٢٠١٥م) بعنوان:" اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينيّة بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس" ، تهدف الدراسة للكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو الدراسات البينيّة، تم استخدام المنهج الوصفي ، وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك رغبة لدى أعضاء هيئة التدريس في القيام بدراسات ذات طبيعة بينيّة ، وأن المبالغة في رسم الحدود تنعكس سلباً على تفكير الإنسان وتوجيه قدراته العقلية والفكرية في تناول القضايا وحل المشكلات ، وتأثيره كذلك على نتائج البحوث والدراسات، والتي أصبحت ليست قادرة على إيجاد الحلول المناسبة أو التعمق في دراسة الظواهر والمشكلات بكل جوانبها وأبعادها ، وأن هناك اتجاه نحو أهمية تفعيل التعاون بين التخصصات التربوية في مجال البحث العلمي، وأن الانفصال بين التخصصات أدى إلى محدودية الابتكار والتجديد في مجال البحث التربوي، وأوصت الدراسة بتعزيز الاتجاه نحو الدراسات البينيّة، وتوسيع القاعدة المعرفية والمنهجية في الخطط الدراسية ، وإيجاد السبل لتطبيقها، و إعادة صياغة الخطط و الأهداف الاستراتيجية في مجال الدراسات العليا ، والتي تتبناها الجامعات والمراكز البحثية بطريقة يراعى فيها التكامل بين النظم المعرفية المختلفة، وتطوير الأطر النظرية والمنهجية لبرامج الدراسات العليا بحيث تستفيد من تبادل المعارف والمناهج التي تتضمنها العلوم الأخرى ، وكذلك توجيه طلبة الدراسات العليا للقيام بالأبحاث البينيّة سعيا نحو التميز والجودة في البحث العلمي وخدمة المجتمع.

. نصري ، إيمان (٢٠١٦م) بعنوان:" أهمية الدراسات البينيّة بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية للمجتمع المصري" ، هدفت الدراسة للوصول إلى رؤية تعزز مفاهيم الترابط والتكامل بين العلوم بما يخدم المجتمع المصري ويسهم في حل مشكلاته بفكر نظري ومنهجي يسهم في التشبيك والتعاون بشكل أكبر بين الأكاديميين بمختلف التخصصات ، كذلك تصحيح المفاهيم المتحيزة للتخصصية المعرفية والتي ترجع ارتباطها المتحيز بمدارس فكرية معينة في العلوم الإنسانية بصفة عامة وبالعلوم الاجتماعية بصفة خاصة ، وتدور أسئلة الدراسة حول مدى تحقيق التنمية والتي أهم مؤشراتها (الدخل، التعليم ،الصحة)، بالمجتمع المصري في حال تطبيق مفاهيم الدراسات البينيّة في التعليم وهل استطاعت مراكز الدراسات البينيّة للوصول إلى تنمية المجتمع المحلي معرفياً وتنموياً ، وللإجابة على هذا السؤال الوقوف على أهمية إتباع برامج الدراسات البينيّة بالجامعات الحكومية المصرية لتحقيق التنمية المجتمعية ، وما الأساليب المنهجية لتطبيق الدراسات البينيّة التي تؤسس تخصصات مزدوجة لتظهر بنى معرفية جديدة للتخصصات المقترحة لكلاً من العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية في مصر، وهل هناك حتمية للفصل بين التخصصات المختلفة للعلوم الاجتماعية ، والتخصصات المختلفة للعلوم الطبيعية ، وما هو دور الدراسات البينيّة في العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية للمجتمع المصري في التعليم والتنمية ، أتبعت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي ، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج منها مناسبة الدراسات البينيّة مع كل مستويات التعلم قبل التخرج وبعد التخرج والمستويات المهنية ، عدم الموائمة بين التخصصات الأكاديمية للخريجين وبين احتياجات سوق العمل ، إشكاليات التخصصات الدقيقة بسبب شيوع ظاهرة احتياج الخريج للتدريب قبل التوظيف الفعلي والتدريب هنا يكون على مهارات بعضها نتيجة افتقادهم لتخصصات لم يتعلموها في التخصصات الدقيقة ، وتوصلت الدراسة إلى صعوبة بناء الجسور اللازمة لدعم المبادرات المتعددة التخصصات ، إن حدود الأقسام تمثل عائقاً أمام الدراسات البينيّة ، أوصت

الدراسة بتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تنفيذ مشروعات البحوث البينيّة وتقديم ورش عمل ودورات تدريبية ، بالإضافة إلى عقد المؤتمرات العلمية وتبادل الخبرات والمعارف مع الوزارات المختلفة ، وضع إستراتيجية لدمج الأقسام في حوار ومشاركة أعضاء هيئة التدريس جميعهم في القرار ومراجعة المناهج ، وتوفير إجراءات تسمح بالتعليم البينيّ ، ونشر ثقافة الدمج بين التخصصات ، كذلك اقتراح تصميمات لبرامج دراسية بينيّة ، واقتراح أنشطة طلابية تساعدهم على اكتساب مهارات من عدة تخصصات .

. إبراهيم، محمود محمد (٢٠١٦م) بعنوان:" الدراسات البينيّة لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية" ، استهدفت الدراسة التعرف على مستوى ثقافة الدراسات البينيّة لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية بجامعة نجران ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع ، والكشف عن أهم المعوقات التي تقف عائلاً أمام تفعيل تلك الدراسات ، وهل يختلف مستوى ثقافة الدراسات البينيّة ومعوقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير(النوع ، التخصص ، الدرجة الوظيفية)، وأتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة ، بينما تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس (ذكور، إناث) ، ممن هم برتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) ، والبالغ عددهم (٧٨) عضو وعضوه في تخصص (إدارة عامة، لغات ، تربية)، وقد أسفرت النتائج عن ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينيّة لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية بجامعة نجران وارتفاع مستوى معوقات تفعيلها ، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات (النوع ، التخصص ، الدرجة الوظيفية) ، و أوصت الدراسة بعقد بعض المؤتمرات والندوات وورش العمل حول الدراسات البينيّة ، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث البينيّة ، وتغيير الثقافة السائدة في الأوساط الجامعية والتي تنحو إلى تكريس العزلة والتخصصية البحثية ، بالإضافة إلى إعادة هيكلة التخصصات المختلفة ، وعقد الدورات للقيادات الأكاديمية التي تسهم في تفعيل الدراسات البينيّة.

التعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية في أهمية التخصصات البينيّة ونشر ثقافتها ودواعي مبرراتها ، والاستفادة من خبراتها في تعزيز مفاهيم الترابط والتكامل بين العلوم بما يخدم حاجة المجتمع وحل مشكلاته، وكان ذلك في دراسة كلاً من العاني (٢٠١٥م)، ودراسة أمين، عبدالمنعم (٢٠١٤م)، ودراسة أبو الحمائل (٢٠٠٩م)، ودراسة نصري، إيمان (٢٠١٦م)، إبراهيم ، محمود (٢٠١٦م)، ودراسة جونز (Jones, 2010)، دراسة بيري (Perry, 2014) ،ودراسة بانكس وسكويرز وآنهالت (Banks & Squires &Anhalt, 2014)، ودراسة عبد المنعم وخالد (١٩٩٩م)، ودراسة برامانيك (Pramanik, 2014)، ودراسة كاراكوس (Karakuş, 2014)، ودراسة باير (Bayer, 2009)، ودراسة هولي (Holley, 2009)، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إمداد الباحثة برؤية واضحة حول موضوع الدراسة، وبلورة مشكلتها، وتحديد الأهداف والتزود بتعريف المصطلحات، تدعم الدراسة الحالية ما أكدته بقية الدراسات السابقة على ضرورة نشر ثقافة التخصصات والبحوث البينيّة وضرورة تبني هذه البرامج وإعطائها المزيد من الاهتمام، وتدعيم الإطار النظري والاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث التي تناولت التخصصات البينيّة.

منهج البحث: تحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، من خلال الرجوع لمصادر البحوث، ومراجعة الأدبيات، والخبرات الدولية والعربية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التخصصات البينِّية.

المحور الأول: أبرز جهود علماء الفكر الإسلامي والغربي في العلوم البينِّية:

موضوع تصنيف العلوم واحداً من المفاتيح المهمة في فهم التراث الفكري الإسلامي، لارتباطه بقضية وحدة المعرفة وتكاملها، فالعلاقات بين الحقول المعرفية فيما بينها هدفاً أساسياً لجهود كثير من علماء المسلمين من مختلف التوجهات الفكرية، وشارك في ذلك الفلاسفة وعلماء الكلام، والصوفية والفقهاء والمؤرخون وغيرهم، ينظر على أنها محاولات لبيان علاقة الاختلاف والارتباط بين تلك العلوم.(العطاس،١٩٩٨م، ص٥٣)، وعلم تصنيف العلوم هو فكرة يونانية في الأساس إلا إن المسلمون قد أسهموا في ذلك المجال العلمي من خلال نوعين من التقسيمات هما التصنيفات التقليدية، والتصنيفات الأصلية، وهذا العلم يعتبر خطوة ضرورية ومنهجية، لأنها تقتضي تعريف العلم وتحديد موضوعاته وارتباطه بسائر العلوم، ويقتضي أيضاً الترتيب والتمييز بين العلوم، فالعلوم تتباين وتتميز موضوعاتها، وتختل مناهجها، وغاية التصنيف الكشف عن طبيعة العلم وهو لا يتهيأ إلا بالاستناد على قاعدة أساسية هي تصنيف العلوم.(غانم،٢٠١٦، ص٥٥٧)، مما يعني أن تصنيف العلوم الحديثة لا يعد ابتكارًا من عدم، إنما هي ذات جذور استمدت من تقسيم المعرفة والتي بدأت على أيدي الفلاسفة والعلماء، وهو موضوع قديم قدم المعرفة نفسها، فعمد الفكر الإنساني لتقسيم العلوم إلى أنواع وأجناس، لحاجتها لتنظيم والتصنيف ولبيان العلاقة التي تربط بين العلوم المختلفة. (غانم،٢٠١٦م، ص٥٥٧)، والحضارة العربية الإسلامية من الحضارات الأصيلة التي لها إسهامات فعلية وجادة في مختلف العلوم والمعارف، انطلقت من منطق وفلسفة ومبادئ وضعها العرب والمسلمين، وكان لها تأثير على فكر التصنيف الحديث، ويحسب للعرب والمسلمين أنهم أول من تنبهوا إلى موضوع التصنيف، وحددوا العلاقات بين العلوم وتداخلها، وأول من وضعوا مصنفات مستقلة للعلوم، وحددوا مكانه ضمن خريطة المعرفة الإنسانية. (سالم، ٢٠١٥م، ص٧١)، لذلك فكرة البينِّية تأسست على مبدأ مؤداه أنه لا يوجد فكر إلا وله علاقة بفكر آخر.(بنخود،٢٠١٥م، ص٥)، أي علاقة تداخل هو اندراج العلم الواحد تحت أكثر من علم لكونه يستفيد منها جميعًا، مما يجعله مفرعًا من أكثر من علم، وقد حقق كثير من العلماء تكاملاً معرفياً تمثل في الإلمام بالعديد من العلوم، ظهر ذلك جلياً في مصنفاتهم، ومنهم الإمام ابن حزم، وابن تيمية، وابن حجر، والغزالي وابن القيم، والسيوطي والنووي، والشاطبي وابن خلدون، فمنهم من جميع بين علوم الشريعة والطب، والهندسة والفلك، وغيرها، ومن أبرزهم في هذا المجال ابن رشد الذي جمع بين علوم ثلاثة الطب، والفقه، والفلسفة، والكندي الذي أنتج إنتاجاً متنوعاً في المنطق، والحساب، والطب، والهندسة، والنجوم، والموسيقى، والجغرافيا والجدل وعلم النفس والسياسة والأخلاق، وأبو بكر الرازي الذي جمع بين الشريعة والطب، ونبغ ابن خلدون كرائد لعلم الاجتماع التطبيقي والعلاجي، وكمؤرخ ومربي، وكلغوي وفقيه، وكأديب وفيلسوف، ودبلوماسي وسفير، ورجل علاقات عامة، بالإضافة إلى كونه مصنف للعلوم والمعارف.(عكاشة،٢٠١٢م، ص٢٤٦)، وظهرت فكرة الدراسات البينِّية ذاتها كإتجاه نظري خلال الستينات والسبعينات، وأعدت في ضوئه برامج ومقررات تكاملت فيها فروع المعرفة المختلفة، ومع بداية عام ١٩٧٠م اتجهت معظم المنظمات ومعاهد البحوث إلى تطبيق أسلوب الدراسات البينِّية في المناهج التعليمية وذلك كمدخل جديد لتنظيم المحتويات التعليمية.(أبوالحسن،٢٠١٦م، ص٧١)، ومن

أبرز علماء الغرب في العلوم البينّية يعتبر إدغارموران أن تاريخ العلوم ليس تاريخ المسار التخصصي فحسب ،إنما هو أيضاً هو تغير الحدود التخصصية، وأن بعض المشكلات والمفاهيم والمناهج لا تقدم للإنسان حلولاً فالضرورة داعية إلى التقاء التخصصات وتضافرها في ضرب من العمل الجماعي.(أحمد ومحمد،١٩٩٨م، ص٦٣)، ومقولته الشهيرة وهي "أنه لا يمكن معرفة الجزء دون معرفة الكل"، ويعد إدغارموران أبرز باحث في مجال تداخل المعارف، أما جون بول والذي ألف كتاب "رهان التخصصات العابرة نحو تكامل المعارف"، ينظر للمعرفة المعقدة متعددة الوجوه هي وحدها القادرة على حل الإشكاليات المعقدة، وأن العلم بنظره لا يستحق أن تسند إليه هذه الصفة ما لم يكن بينّياً، بينما يرى ويليام نويل إن الدراسة البينّية دراسة مرجعها حقلان معرفيان فأكثر، وهي دراسة تجيب عن أسئلة وعن مشاكل يعسر على نظام معرفي واحد حلها، أما باتريك شارود يرى أن البينّية جهد معرفي يبذل للربط بين المفاهيم والأدوات والنتائج التي يصل إليها التحليل في مختلف التخصصات"، وأن البينّية ستصبح المقوم الأساسي للعلم.(إبراهيم ،١٩٨١م، ص٣٣٧).

المحور الثاني: الأبعاد الفلسفية والنظرية للعلوم البينّية:

البعد الفلسفي: أن التربية الشاملة التي نادى بها جون ديوي تؤكد على أنه لكي يتم حل أي مشكلة لابد أن تتكامل مجموعة من العلوم والمعارف والمهارات من مختلف العلوم، وهذا يعني أنه ينظر إلى الإنسان على أنه ذو طبيعة مرنة قابلة للتغيير، وذلك يعني بأنه يولد وهو مزود بمجموعة من الاستعدادات والإمكانات القابلة للتفاعل والنمو، وينطلق هذا البعد من أن الإنسان متداخل في ذاته، تجتمع في داخله ثقافات وعلوم ومفاهيم متعددة، وبالتالي دراسة الكون ودراسة الكائن البشري تسند احداهما الأخرى، ولا يمكن فهم الذات الإنسانية المتداخلة وعلاقاتها المتعددة المستويات مع العالم والطبيعة إلا من خلال زوايا متعددة، والاستعانة بتخصصات كثيرة، ووجهات نظر مختلفة.(عواشرية، ٢٠٠٨م، ص٢٥١).

البعد التربوي: ظهور استجابة لمتطلبات تربوية، وضرورة فكرية وثقافية وعلمية، يحتاج إليها الإنسان في حياته العامة بحيث يكون العقل الإنساني فيها متضمناً لكل المعرفة بشكل متكامل ومتداخل ومنظم، فدور العلوم الإنسانية لا يكمن في إشباع الحاجات المادية للمجتمع بتخريج موظفين ومهنيين يسدون نقصاً في مجال سوق العمل، بل يكمن دورها في المقام الأول في بناء الثقافة والفكر والمعرفة، وإكساب الطالب القدرة على الربط بين الأشياء وعلى فهم المنظومات في كلياتها.

البعد التنموي: لم تعد التنمية اليوم ارقام ومؤشرات اقتصادية، وانما متغيرات اجتماعية وترسيخ للمفاهيم والقيم الصحيحة ومشاركة الأفراد في صنع القرارات، ووجود بيئة خالية من عوامل التلوث، بالإضافة إلى نشر التعليم وتبني المعرفة من اجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، فكل تخصص يفسر التنمية حسب اهتماماته، فالتنمية الآن لم تعد مجرد زيادة في متوسط الدخل الفردي، إذ نرى العديد من بلدان العالم تعد من البلدان ذات الدخل المرتفع، إلا ان هناك مستوى صحي، وثقافي وبيئي منخفض ويعد ترتيبها منخفضاً في دليل التنمية البشرية قياساً ببلدان أقل دخلاً وسكانها يحصلون على نصيباً وافراً من الرعاية الصحية والثقافية، ومشاركة سياسية أفضل، وكذلك المزيد من تحقيق الأمن والعدالة الاجتماعية ، فالتنمية لم تعد اليوم ارقام ومؤشرات اقتصادية، وانما متغيرات اجتماعية تشمل التنمية الروحية، والذاتية، والاقتصادية، والسياسية، والبشرية، والنفسية والإدارية والتشريعية.(المحمود،٢٠٠٤م، ص ٢٤٨)، وترسيخ للمفاهيم والقيم الصحيحة ومشاركة الأفراد في صنع القرارات، ووجود بيئة خالية من

عوامل التلوث، بالإضافة إلى نشر التعليم وتبني المعرفة من اجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، والمتتبع لقضية التنمية يجد ان كل تخصص يفسر مشكلة التنمية وفقاً لإهتماماته، وكما أن الفرد ينظر إلى الأمور من زاويته وخلفيته وفلسفته وتجاربه وتطلعاته مثلاً، فالعلوم المختلفة تفسر الأمور من زاويتها ، فعلم الاجتماع ينظر إلى أن مشكلة التنمية على أنها مشكلة ثقافية، بينما علم الاقتصاد ينظر إليها على أنها مشكلة اقتصادية مادية إنتاجية، وينظر إليها علم النفس على أنها محنة الإنسان، والاتجاه في الدوائر التربوية هو البحث عن سوسيولوجية للفكر والعقل وربط الفكر بالواقع والحياة والوجود الاجتماعي، وبالتالي يجب أن تتصل التربية والتعليم بالحياة ، وأن تسهم في التخطيط للتنمية الشاملة ، على اعتبار أن التنمية هي استراتيجية للتطوير والتغيير والتحسين والتحديث والقضاء على التخلف وحماية المجتمع من الخلل والقصور ، ويترجم ذلك في برنامج عمل منظم وعلمي ومخطط بأسلوب واضح ودقيق.(غانم، ١٩٩٩م، ص١١٦).

المحور الثالث: أبرز الخبرات العالمية والمحلية في العلوم البينّية بمرحلة الدراسات العليا:

خبرة الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية: ظهرت عدة انتقادات للهيكل التقليدي لأقسام وكليات الجامعات الأمريكية، بأنها لا تساعد على العمل التعاوني، وأن المناهج المتبعة لا تفي بحل المشكلات المعقدة، حيث كان هناك إدراك عام في المجتمع البحثي لإثبات البينّية في التعليم والبحث العلمي، وبسبب المشكلات المعقدة المتعلقة بسلوك الإنسان في الصناعة وزيادة التجهيزات التكنولوجية المعقدة ، ظهرت الحاجة لإيجاد بعض الحلول ، الأمر الذي دفع ثيودور براون للأخذ باتجاه البحوث ذات التخصصات المتداخلة، وبناء على ذلك تم تأسيس أول معهد سانتا متداخل التخصصات في نيومكسيكو والذي تأسس في عام ١٩٨٤م على تطبيق الرياضيات المتقدمة والمهارات الحاسوبية على مجموعة من التخصصات، فيعد براون من أوائل داعمي فكرة تَخَطّي الحدود قبل انتشارها، ثم أُنشئ معهد بيكمان للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة ، وقد تم منحه مبادرات ضخمة من قبل جهات مختلف كوزارة الدفاع، والمؤسسة الوطنية للعلوم، فكانت جامعات رائدة أخرى ترسل وفودًا إلى المعاهد لتتعلم من النموذج الجديد ، ولقد حقق باحثوا المعهد الذي يضم الآن أكثر من مئتي عضو منتسب بهيئة التدريس إنجازات مثيرة، من ضمنها المساعدة في ابتكار واحد من أولى متصفحات الويب البيانية، ومنذ أن تأسس معهد بيكمان، انتشر نموذج التخصصات المتداخلة معاكسًا للاتجاه السائد نحو التخصصية. (غانم،٢٠١٦م، ص٥٣٢)، في معاهد الولايات المتحدة، حيث يسعى الباحثون فيها من أجل حلّ المشكلات المعقدة، كمشكلات تغيّر المناخ، والاستدامة، والصحة العامة، ويمكن رؤية هذا التغيير في الاتجاه بوضوح في بيانات النشر، حيث يُنسب أكثر من ثلث المراجع المذكورة في البحوث المنشورة الآن إلى تخصصات أخرى، وتؤكد في هذا الجانب شارون ديري المختصة في علم النفس التربوي بجامعة كارولينا الشمالية التي تدْرُس التخصصية المتداخلة ترى إن مشكلات العالم لا تقع ضمن تخصص واحد بل لابد من جمع ذوي المهارات والخبرات المختلفة معًا، فلا أحد يملك كل ما هو مطلوب للتعامل مع القضايا التي نواجهها، ومن ثم تكاثرت التخصصات بتقسيم كل واحدة إلى فروع أكثر من فرع فقُسِّم علم الأحياء إلى علم النبات وعلم الحيوان، ثم إلى علم الأحياء التطوري، وعلم الأحياء الجزيئي، والأحياء المجهرية، والكيمياء الحيوية، والفيزياء الحيوية، والهندسة الحيوية وهكذا، وبعد ذلك أخذت العلوم الاجتماعية بالبحوث البينّية، ثم بدأ يتحول تركيز الولايات المتحدة من البحوث الأساسية والحرية العلمية إلى المشكلات المجتمعية، كحماية البيئة والتي نادرًا ما يمكن معالجتها من خلال تخصص واحد بعينه، وبعد فترة وجيزة

بدأت المعاهد ذات التخصصات المتداخلة في الانتشار حول العالم، كأوروبا، واليابان، والصين، وأستراليا، إلى جانب مناطق أخرى، وكان لكل منها بنية وهدف فريدان من نوعهما، فمثلاً ركّز معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، أو مجمع جانيليا الجامعي لبحوث العلوم العصبية بفيرجينيا، فكانت تتناول المسائل التي تدخل في إطار تخصص معين، إلا أنها كانت تستعين ببعض الأعمال من مجالات أخرى، وقد تجلت أهمية الدراسات البينّية في مبادرات قامت بها مؤسسة العلوم الوطنية NSF والمعهد الوطني للصحة NIH الأمريكيتين واعتمدت عليها البرامج التدريبية في جامعات عالمية ذات سمعة متميزة. (متولي،٢٠١٦م، ص٦٨٩)، واستجابةً للاهتمام المتزايد بالعمل متداخل التخصصات والتحديات التي تواجه مجرّبيه، أصدرت الأكاديميات الوطنية الأمريكية تقريرًا في عام ٢٠٠٤م، بعنوان تسهيل أبحاث التخصصات المتداخلة، من خلال زيادة مرونة ميزانياتها، كذلك وضعت المؤسسات الوطنية للصحة برنامجًا لتحفيز البحوث متداخلة التخصصات من عام ٢٠٠٤م، حتى عام ٢٠١٢م، ما أدَّى إلى بعض التغييرات، بالإضافة إلى أن هناك أكثر من ٤,٠٠٠ مشروع بحثي يعمل بتمويل من المؤسسات الوطنية للصحة، تصنّف على اعتبار أنها مشروعات متداخلة التخصصات، حيث يتم منح الدرجة الخاصة بالدراسات البينّية كدرجة مكافئة لبرامج الماجستير في الآداب أو الماجستير في العلوم في بعض الجامعات مثل جامعة ولاية سان فرانسيسكو San Francisco State University من أجل الإيفاء بالاحتياجات والاهتمامات المتميزة الخاصة بالطلاب والتي لا يمكن الإيفاء بها باستخدام برامج الدراسات العليا التقليدية، ويتحتم على الطلاب الملتحقين ببرامج الدراسات البينّية تطوير ما يقرب من ٣٠-٣٦ وحدة للدراسة قائمة على المقررات التي يتم دراساتها من تخصصات متنوعة، وكذلك التأكيد على أهمية دمج المصطلحات والمفاهيم والمنهجيات الخاصة بتلك التخصصات في موضوع محوري ومركز بالشكل الذي يساعد على استحداث طرق للتعامل مع موضوع أو مشكلة معينة. (Kim, 2017, 1)، وكذلك يتم تقديم برامج الدراسات البينّية والخاصة بالماجستير في الآداب والعلوم في جامعة ولاية ستانيسلاوس بصورة مبتكرة من أجل الإيفاء باحتياجات واهتمامات الطلاب والتي لا يمكن تلبيتها باستخدام برامج الماجستير التقليدية، حيثما يتم دراسة برنامج يجمع ما بين اثنين أو أكثر من التخصصات في برنامج مميز ذات موضوع منسق، ويتم تصميم ذلك البرنامج بصورة استثنائية للحالات الفردية المتميزة من أجل إتاحة الفرصة لهم على التعلم الموجه ذاتيًا وكذلك لتوفير خبرة تعليمية وثيقة الصلة بالاحتياجات المتميزة لأولئك الأفراد.(Official Website of Stanislaus State University, 2017)، أما على مستوى برنامج الماجستير الذي يتم تقديمه في كلية New College of Interdisciplinary Arts and Sciences في جامعة ولاية أريزونا فإن برنامج الدراسات البينّية المانحة لدرجة الماجستير يعتبر أحد البرامج المبتكرة التي تسمح للطلاب بالجمع ما بين أكثر من مجال من مجالات التخصص، هذا إضافة إلى أن برنامج الدكتوراه يتضمن دراسة عدد من التخصصات المختلفة في برنامج واحد مثل التسويق، والدعاية، والعلاج بالفنون، وإنتاج الأفلام الوثائقية، والريادة، وإدارة التعليم العالي.(New College of Interdisciplinary Arts and Sciences, 2016, 4)، وتعتبر برامج الماجستير القائمة على التخصصات البينّية أكثر ملائمة لطلاب الدراسات العليا الذين يسعون إلى تنويع نطاق التخصص مقارنة بأولئك الذين يفضلون التخصص الواحد، وهي برامج متاحة أمام كافة طلاب الدراسات العليا الأكفاء الراغبون في تحسين المعرفة المهنية بأكثر من تخصص، ويمكن القول بأن برامج الماجستير التي يتم تقديمها في التخصصات البينّية تعتبر أكثر ملائمة للطلاب المهتمين بالعديد من المجالات مثل العلوم

الاجتماعية، وإدارة الأعمال، والإنسانيات، والتخطيط، لطلاب الدراسات العليا ذوي الدوام الكامل أو الجزئي. (Texas State University, 2017, 1)، وعادة ما يتم تصميم الدراسات الخاصة بالتخصصات البينِّية في مرحلة الماجستير بجامعة ولاية كاليفورنيا California State University بالكيفية التي تساعد على تقديم نوعًا من التحفيز الأكاديمي والتحفيز الذاتي للطلاب مع الأخذ في الاعتبار ضرورة توضيح الأهداف الخاصة بالدمج ما بين العديد من التخصصات المختلفة. (California State University, 2007, 1)، أما فيما يتعلق ببرنامج الماجستير في الآداب القائم على التخصصات البينِّية في جامعة CSU Bakersfieldفقد تم تصميه من أجل الإيفاء بالاحتياجات الخاصة بالطلاب وتلبية الأهداف المهنية التي يسعون إلى تحقيقها، ويتطلب الإيفاء بمتطلبات ذلك البرنامج القائم على التخصصات البينِّية دراسة ٣٠ وحدة في الفصل الدراسي كحد أدنى، في حين أن بعض البرامج الأخرى قد تتطلب وحدات دراسية إضافية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن ذلك البرنامج يتضمن دراسة اثنين أو أكثر من التخصصات المختلفة التي يتم الجمع بينها في إطار واحد متسق، وهنا نجد أن ذلك التداخل ما بين التخصصات المتعددة من شأنه أن يساعد المتعلم على الاستقصاء الموضوعي القائم على الربط ما بين وجهات النظر المختلفة والجمع بين النظريات المتعددة، وتعتبر البرامج القائم على التخصصات البينِّية ذات أهمية قصوى وبخاصة بالنسبة للطلاب الذين يتمتعون بوجود دوافع ذاتية للتعلم وعلى قدر كبير من الاستقلالية. ((Official Website of CSU Bakersfield, 2017، وبعد نحو ٢٥ عامًا من افتتاح معهد بيكمان تكلّلت تجربة البحوث متداخلة التخصصات فيه بالنجاح، مع تأسيس مزيد من الجامعات للفرق ذات التخصصات المتداخلة، وقد حصل خلال العام الماضي على عقد بحثي وصلت قيمته إلى ١٢,٧ مليون دولار أمريكي، من برنامج مشروعات بحوث الذكاء المتقدمة، التابع للحكومة الفيدرالية، ثم تزايدت الجامعات التي أخذت بتطبيق الدراسات والأبحاث البينِّية والتي أنشئ منها حتى هذه اللحظة الآنية حوالي ثلاثون أو أربعون مركزاً في الجامعات المختلفة في الولايات المتحدة الامريكية.

أما خبرة جامعة رود آيلاند The University of Rhode Island فهي تعتبر أحد الجامعات متوسطة الحجم، تضم تلك الجامعة ما يقرب من (١٠,٣٢٠) طالب جامعي، (٣,١١٥) طالب من طلاب الدراسات العليا، أما عن أعضاء هيئة التدريس فهم يعملون بدوام كامل وبلغ عدد ما يقرب من (٦١٥) عضو، وتعتبر تلك الجامعة هي الجامعة الرئيسية في المجال البحثي والرائدة في مجال الدراسات العليا بداخل ولاية رود آيلاند أما عن برامج الدراسات العليا التي يتم تقديمها بداخل تلك الجامعة فهي تتضمن دراسة مطورة وفرص بحثية من شأنها التشجيع على النمو المهني والشخصي. (University of Rhode Island, 1999, 2)، وتولي جامعة رود آيلاند اهتمامًا شديدًا بمسألة التدريس والبحث القائم على التخصصات البينية سواء أكان ذلك على مستوى التعليم الجامعي أم الدراسات العليا، هذا إضافة إلى أن الخطة الأكاديمية للعام ٢٠١٠-٢٠١٥م والخاصة بـ "ثقافة متجددة نحو الإنجاز" قد أكدت على أهمية إعارة المزيد من الاهتمام للجهود الخاصة بالدراسات البينِّية ، ومن ثم فقد تم تشكيل فريق عمل خاص بالأنشطة القائمة على التخصصات البينِّية إضافة إلى تشكيل لجنة مشتركة خاص بالتخطيط الأكاديمي والتي تؤيد الجهود المختلفة الخاصة بتلك الأنشطة، وفيما يتعلق بتمويل الأنشطة القائمة على التخصصات البينِّية فأن الجامعة تشجع كل من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الحصول على تمويل للتخصصات البينِّية من خلال تشجيع الأقسام المختلفة على استضافة ورش عمل على مستوى التخصصات المختلفة، حيثما نجد أن الأقسام التي تعمل على استضافة مثل هذه الورش سوف تحصل

على دعمًا ماليًا إضافيًا (University of Rhode Island Joint Committee on Academic Planning, 2013, 3)، وتدعم الجامعة برامج الدراسات العليا القائمة على التخصصات البينِّية ، من خلال تشجيع الأقسام المختلفة على التعاون من أجل تطوير برامج صارمة لطلابها والتعرف على الفرص والتهديدات التي تواجه التخصصات البينِّية الحالية والمستقبلية، وهنا تتطلب البرامج المقترحة مراجعة واعتماد من جانب الأقسام والكليات المشاركة في تقديم البرامج البينِّية ، ويتطلب الأمر كذلك اعتمادها من جانب كلية الدراسات العليا والمجلس الأعلى للجامعة ومجلس التعليم العالي وتؤدي اعتماد الدراسات البينِّية إلى الحصول على درجات علمية مزدوجة (University of Rhode Island Joint Committee on Academic Planning, 2013, 3) ، كذلك تعمل على دمج العديد من التخصصات المختلفة من أجل خدمة الأهداف الخاصة بالمقررات والبرامج الدولية سواء أكان ذلك على مستوى إدارة الأعمال، أم الهندسة، أم الصيدلة، أم العلوم أم غيرها من التخصصات، كذلك تقوم الجامعة بعقد ندوات حول الدراسات البينِّية وطرح مناقشات نقدية إزاء الكيفية التي تم من خلالها تشكيل التخصصات البينِّية والتطبيقات الخاصة بها سواء أكان ذلك على المستوى النظري أم العملي، بالإضافة إلى سعيها نحو الاستعانة بالتوجهات البينِّية من خلال التأكيد على أهمية حل المشكلات باستخدام العديد من الأمثلة في الحياة الواقعية (University of Rhode Island, 1999, 205)، ولعل أبرز ما يميز تلك التجربة هو اعتمادها على فكرة نشر الوعي بأهمية التخصصات البينِّية من خلال العديد من الندوات التي تساعد الطلاب على فهم طبيعة تلك التخصصات ودورها في استحداث مجالات علمية جديدة.

خبرة جامعة مونتريال الكندية University of Montrealتم انشائها في الأساس من أجل تقديم خدمات التعليم العالي إلى الطلاب، ويرجع تاريخ إنشاء تلك الجامعة إلى أكثر من ١٣٥ عامًا، حيث أصبحت تلك الجامعة بمثابة صرحًا يخدم المجتمع بأكمله، ولقد تم تأسيس الجامعة في بادئ الأمر بثلاث كليات وهي كلية أصول الدين، والقانون، والطب (Offical Website of University of Montreal, 2017)، ولقد قامت الجامعة باستحداث عدد من البرامج المختارة من أجل تغطية كافة مجالات المعرفة، كما تعتبر هذه الجامعة من أهم الجامعات البحثية في أمريكا الشمالية وهو ما جعلها تربة خصبة للتعاون عبر التخصصات البينِّية المختلفة (Offical Website of University of Montreal, 2017)، وبالأخذ في الاعتبار فأن جامعة مونتريال تعد أحد الجامعات الرائدة في مجال التبادل عبر التخصصات البينِّية، حيث تضم في واقع الأمر العديد من التخصصات على مستوى مختلف المجالات منها مجال العلوم الصحية.((Faculty of Medicine, 2013, 3)، ولقد اهتمت بالدراسات متعددة التخصصات هو التفاعل والتواصل الهادف للمعرفة والمهارات العلمية من مختلف مجالات الدراسة ووجهات النظر المختلفة لحل المشكلات والعمل على فهم أوسع للتطور المعرفي"، وكذلك تم إنشاء كليات خاصة للدراسات العليا تجمع بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، تستوعب على نحو أفضل تخصصات بينِّية تمتد في أكثر من قسم علمي، وأحياناً في أكثر من كلية، تهدف إلى تعميق معارف طلاب الدراسات العليا التخصصية واكتسابهم مهارات البحث العلمي، وثمة تقدير متزايد في أسواق العمل لقيمة حملة شهادات الماجستير والدكتوراه التي تمنحها هذه المعاهد، وتتيح معظم هذه البرامج إمكانية الدراسة بدوام كامل أو جزئي أو حتى عبر الإنترنت، مع إمكانية تصميم برامج دراسية تعاونياً بين أكثر من معهد، أو برامج مفصلة خاصة لاحتياجات واهتمامات طالب معين أو الجهة التي يعمل بها، بالإضافة إلى تأسيس نظام للترقيات يكافئ الباحثين في مِنَح الفرق الكبيرة بطريقة مِنَح الباحث المفرد، ويميز جامعة

مونتريال الكندية أنها تتيح للطالب أن يختار التخصصات البينِّية بين الكليات المختلفة التي يريد أن يدمج بينها وله الحرية في اختيار عدة تخصصات حسب رغبته وحسب ماتتطلبه المهنة، وكذلك تمنح الجامعة شهادات عليا في التخصصات المزدوجة والتي ترتبط بتخصص علمي تقليدي محدد من برامج المرحلة الأولى من التعليم الجامعي، مثل شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانية التطبيقية أو علوم الحاسوب الحيوية، أو علوم الإحصاء الاجتماعية.(أمين،٢٠١٠م، ص٤)،حيث تفضل بعض القطاعات المهنية أصحاب هذه التخصصات لإلمامهم بعدة تخصصات، ومن أبرز البرامج البينِّية المتاحة في الجامعة برنامج العلوم الصحية، وبرنامج الميكانيكا الحيوية وهو برنامج تشترك في إعداده أقسام التربية الرياضية والهندسة الميكانيكية والعلاج الطبيعي، وبرنامج الطب الرياضي والذي تشترك فيه كل من أقسام كليات التربية الرياضية والطب، هذا بالإضافة إلى جامعة كوين بكندا والتي لها خبرة في المجال البيني بالصحة العالمية والاعاقة. (أبوالحمائل، ٢٠٠٩م، ص١٥).

وهناك العديد من المراكز الملحقة بالجامعة والتي تدعم مجال البحث في التخصصات البينِّية ومن بين أبرز تلك المراكز مركز الدعم في مجال التعليم والصحة Centre de soutien en pédagogie et en santé والذي يتم إدارته من جانب فريق من التخصصات البينِّية للجمع ما بين عنصر التدريس والرعاية الصحية، والذين يقوون بالعمل معًا من أجل ضمان توفير الرعاية للأطفال والأسر، هذا إضافة إلى توفير العديد من الخدمات التعليمية العلاجية للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكذلك تقديم ورش عمل لدعم العناية بصحة الفم، وإجراء فحص دوري لمشكلات الإبصار، وتشجيع أولياء الأمور الطلاب. (Chambre De Commerce Du Montreal Metropolitain, 2016, 44)، ولعل أبرز ما يميز تلك التجربة هو قيامها بمنح درجات علمية في الدراسات البينِّية الخاصة بالبرامج المزدوجة التي تعمل على تطبيقها، ويعتبر ذلك الأمر اعترافًا بأهمية الجمع ما بين أكثر من تخصص أثناء الدراسة طالما ان هناك ثمة علاقة تربط بين المجالات العلمية المختلفة.

خبرة جامعة الملك عبد العزيز: جامعة الملك عبد العزيز لها السبق في تطبيق بعض البرامج البينِّية في الجامعات السعودية، فتُعد من أهم المؤسسات العلمية في المملكة العربية السعودية تأتي أهميتها من حرص قيادتها على تحديث وتطوير الجامعة في جميع المجالات، ويأتي مجال علم النفس في طليعة هذه الاهتمامات، وعلى غرار ما قدمته الجامعة من دعم للتطوير في مجالات الطب والعلوم والهندسة، فقد خصصت الجامعة ما يقرب من (٩٣٠) ألف ريال سعودي لإنشاء أكبر معمل لعلم النفس الحديث في المملكة، وفي عام ١٤٣١هـ، تم اعتماده وتتمثل مهمته في إعداد الطلاب لمهنة التعليم، كمعلمين محترفين ومرشدين طلابيين يعملون مع الأفراد والأسر والمجموعات في المؤسسات التعليمية والتربوية، وكذلك تتحدد أهدافه في تنفيذ برامج تعكس احتياجات المجتمع المتعلقة بتعليم وتدريب أفراد المجتمع ، ووفقاً لهذا الاتجاه جاءت الحاجة ملحة إلى إنشاء معمل علم النفس بكلية التربية، وهو معمل متخصص عالي التجهيز للتدريب على إجراء البحوث التجريبية الأساسية والتطبيقية في علم النفس، خاصة وأن كلية التربية تدخل مرحلة تتميز بالتطوير الشامل حيث ستمتد برامجها كي تلبي احتياجات برامج الماجستير والدكتوراه في مختلف التخصصات، وليساهم في دراسات عميقة تضم مختلف التخصصات والعلوم لخدمة الإنسان (مثل علم الفسيولوجي وعلم الأعصاب وعلم الأدوية العلاجية وعلوم الحاسب وتقنية المعلومات).(حمزة،٢٠١٦م،ص٦٣٨)،كذلك استحدثت كلية علوم الأرض بجامعة الملك عبدالعزيز برنامج الماجستير التنفيذي البيئِّي في تخصص إدارة الازمات والكوارث، والذي يضم تسع كليات كأول

برنامج بيئي للدراسات العليا وبهذا الكم من الكليات، ويتضمن ثلاث مسارات (بيئي، أمني، طبي)، لتلبية الحاجات الضرورية والملحة في إيجاد وتأهيل كوادر وطنية مختصه بهذا المجال، حيث بدأت الدراسة في البرنامج مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي١٤٣٥/١٤٣٦هـ، ومن أهم المميزات التي ينفرد بها هذا البرنامج أنه يتم تقديمه بتعاون عدد تسع كليات علمية مختلفة بالجامعة ، إضافة إلى التعاون مع جامعة نايف للعلوم الأمنية سعياً نحو تقديم كافة مقررات ومواضيع البرنامج المختلفة بطريقة منهجية شاملة مما يقدم نموذجاً متقدماً يحتذى به لنوعية البرامج البينِّية في مجال الدراسات العليا، ويتكون البرنامج من مسارات تعليمية تتمثل في إدارة الأزمات والكوارث البيئية من النواحي البيئية التي تشمل الأزمات والكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات وتلوث البيئة الناتجة عن الحرائق وتسربات النفط والمواد الكيميائية، وإدارة الأزمات والكوارث الأمنية والتي تتمثل في أنواع التهديدات التي تهدد أمن الدولة، وإدارة الأزمات والكوارث الطبية الناتجة عن حدوث الأزمات والكوارث البيئية والأمنية ، وتسهم هذه المسارات في دراسة كيفية التعامل مع تأثيراتها المدمرة والوسائل للتعامل مع أزمات وكوارث تفشي الأمراض والأوبئة التي تؤثر على صحة وسلامة الفرد والمجتمع، ودراسة سبل التغلب عليها وتقليل الخسائر الناتجة عنها والتعامل مع نتائجها ودراسة الوسائل التي تمنع وتقلل من فرص حدوثها بطريقة علمية حديثة واستخدام نماذج الكترونية للتغلب عليها، ومدة الدراسة في البرنامج سنتين مقسمة على أربع فصول ، بعدد ساعات تبلغ (٤٢) وحدة دراسية ، ويختتم البرنامج بإعداد بحث للتخرج ، ويميز هذا البرنامج بأنه حصل على تصنيف من وزارة الخدمة المدنية ، وتم إضافته في دليل تصنيف الوظائف بالوزارة . (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ٢٠١٧م).

خبرة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن مرحلة البكالوريوس: تعد جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ممثلة في قسم علم النفس لها السبق، فقد تم إلحاق المسار العيادي بالقسم بالتخصصات الطبية وعلوم الصحة والتأهيل، كما أشير إلى الاهتمام بالاقتصاد السلوكي الذي يساعد في اتخاذ القرار الاقتصادي والتمويلي ورسم السياسات الاقتصادية مع ما يتفق ورغبات المستهلكين فرسم رؤية مستقبلية لعلم النفس يتطلب التدريب داخل فروع عملية عديدة أكثر تكاملاً مبنية على نموذج بيولوجي نفسي اجتماعي يدمج علم الأعصاب والوراثة والسلوك مع الارتكاز على المعالجة النفسية المبكرة في المستشفيات والمؤسسات الصحية.(حمزة ،٢٠١٦م، ص٦٣٨)، كما استحدثت جامعة الأميرة نورة برنامج التغذية الإكلينيكية والذي يجمع بين العلوم الصحية وتقنية المعلومات والطرق الكمية، وبرنامج علم النفس الإكلينيكي الذي يجمع بين العلوم والنظريات والمعرفة الإكلينيكية.(الصويان،٢٠١٦م،ص٢٩)، ومن ثم تم نقل شعبة علم النفس العيادي بقسم علم النفس من كلية التربية إلى كلية علوم الصحة والتأهيل والتي تشتمل على أقسام مثل التغذية العلاجية، والعلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، علم الوبائيات، أمراض السمع، والطب النووي، العلاج بالأشعة، بالإضافة إلى افتتاح برنامج الماجستير في علم النفس الصحي، والذي يهدف إلى إعداد متخصصات في علم النفس الصحي مؤهلات للعمل في مؤسسات الرعاية الصحية والقيام بأنشطتها الوقائية والعلاجية والتأهيلية ، والقيام بإجراء البحوث العلمية المرتبطة بقضايا ومشكلات الصحة النفسية في المجتمع وتأهيل المرضى.(حمزة،٢٠١٦م، ص٦٣٩).

خبرة جامعة الملك سعود: حرصت جامعة الملك سعود للأخذ بفكرة البينِّية، وأولت هذا الجانب اهتماماً واضحاً بدليل مانظمته وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية ورشة عمل بعنوان برامج الدراسات البينِّية للمرحلة الجامعية شارك فيها متخصصون من القطاعين العام و الخاص يهف إلى نشر

ثقافة التخصصات البينّية وحاجة سوق العمل الى هذه البرامج ، ولا شك أن اهتمام جامعة الملك سعود بالدراسات البينّية في حد ذاته دليل على البعد الفكري العميق للريادة لمثل هذه الدراسات البينّية، حيث استحدثت جامعة الملك سعود بعض البرامج البينّية في مرحلة البكالوريوس في أكثر من قسم علمي، وأكثر من كلية، على سبيل المثال استحدثت برنامج المعلومات الصحية والذي تتداخل فيه علوم الحاسب الآلي وصحة المجتمع، وبرنامج الميكانيكا الحيوية والذي يشترك في إعادة أقسام التربية الرياضية والهندسية الميكانيكية والعلاج الطبيعي، وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد الذي يشترك في إعداده أقسام الهندسة والعلوم الإدارية والعلوم الاجتماعية. (الصويان،٢٠١٦م، ص٢٩).

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن الاستفادة من هذه الخبرات من خلال المرونة في الدمج ما بين التخصصات المختلفة، وتعزيز الشراكة فيما بينهم، والتركيز على عنصر الإبداع، كذلك تأكيدها لدعم فكرة التعاون بين أكثر من مجال، زيادة مستويات الوعي بأهمية الدراسات والبحوث البينّية من خلال إقامة الندوات المختلفة.

المحور الرابع: دور التخصصات البينّية وانعكاساتها على أنظمة التعليم: أن فكرة العلوم المتقاربة أو المتداخلة لم تتبلور بعد في أذهان كثير من المسؤولين عن كليات التربية حيث لا تزال فكرة التخصص الرئيسي والفرعي مسيطرة عليهم، وتحفظ كل تخصص بهويته خوفاً من طغيان تخصص على آخر، ولكن مع الوقت تم استدراك حدة التغيرات والتحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا، وظلت في تزايد مستمر، تمثلت هذه التحديات في تحديات معرفية وثقافية ينصب جوهر تأثيرها في التخصصية التي تعمقت فيها، فحدث انفصال تام بين المعارف، أخذت طابع الاستقلالية، انعكس تأثيرها على الخطط الدراسية، وأصبحت هوية التخصص، لا تعكس جوانب الحياة بصورة متكاملة، ولا يوجد أي تكامل بين التخصصات والأقسام، فعجزت عن تفسير وحل الكثير من المشكلات، ومما نتج عنها أيضاً ضعف المهارات الوظيفية والتحصيلية للخريج، فعجزها عن ربط الذاتي بالموضوعي، والعلمي بالإنساني، نتج عنها الثقوب والفجوات المعرفية في حدود التخصصات والمعارف المختلفة، والتي غالباً ما تقود إلى اختفاء الكثير من المعارف والاستفادة منها.(عمشوش،٢٠١١م،ص٣)، ومما تجدر الإشارة إليه بأنه في عام ١٩٩٦م، اظهرت دراسة (الشرهان،١٩٩٦م،ص٢)، " تنادي بالتجديد في أنماط التعليم الجامعي وبنيته من خلال إنشاء جامعة للدراسات العليا تكون قادرة على تقوية الأسس العلمية والتكنولوجية في مجالات البحث ، وفسح المجال لمزيد من التخصصات البينّية والجمع بين أكثر من تخصص ، بما يسهم في تنشيط حركة التزاوج العلمي بين التخصصات المختلفة ، وجعل الحواجز بين الأقسام العلمية الجامعية المختلفة والمتناظرة داخل الجامعة ، أو بين العلوم الأساسية والعلوم الإنسانية ، بما يتيح التكامل بين ضروب المعرفة في مواجهة مشكلة معينة والسعي وراء خدمة مجالات البحث العلمي والتدريس، وتلبية لاحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية"، وفي عام ١٩٩٨م، أوصت دراسة (العمري،١٩٩٨م، ص٢١)، بإدخال برامج دراسات عليا متداخلة في الحقول المعرفية ، تخدم حاجات التنمية بشكل أكثر فعالية"، وهذا يؤكد بأن هناك بوادر اهتمام بالتخصصات البينّية منذ ذلك الوقت، والحاجة إلى التطبيق والتفعيل، هذا ومن جانب آخر اسفرت دراسة (المطيري،٢٠١٦م، ص٣٨)، والتي ترى بأن المختص في التربية بحاجة للدراسات البينّية، سواء المتعلقة بالمجال البحثي أو من خلال إثراء تخصص الأصول الإسلامية للتربية بمعارف، وموضوعات مُتجددة لتتكامل المعارف بينها وبين تخصصات أخرى ، والذي له أثر كبير في تطوير وتعميق قدرات الباحث، وتوسيع ثقافته البحثية في أكثر من تخصص، مما يتطلب من

الجامعات السعودية، ضرورة خلق جسور التفاعل والشراكة بين الفرق البحثية في مجال التخصصات الإنسانية والاجتماعية مع المسؤولين من صناع القرار، وتشجيع الإشراف المشترك لتلك المشروعات البحثية التي تحتاج إلى أكثر من تخصص (منصور ،٢٠١٣م، ص٣٧)، ولقد اتبعت بعض الدول بعض الحلول لتجديد أنظمتها بالدراسات العليا في مرحلتي (الماجستير، الدكتوراه)، بإعتبار أن التجديد يمس جانباً مهماً والذي يتطلب ضرورة اعتماد بدائل تحقق التغيرات المتوخاةٌ، منها اعتماد أسلوب التزاوج العلمي بين التخصصات المختلفة وإزالة الحواجز بين الأقسام العلمية المتشابهة داخل الجامعة بما يتيح التكامل بين ضروب المعرفة، ويزيد من قدرة التعليم العالي على تقديم تعليم عالي متداخل التخصصات، وذلك تنطبق فكرة التخصصات البينِّية التي تجمع بين أكثر من تخصص علمي، وتقنين التوسع الأفقي في التعليم العالي وذلك باعتماد نظام (الكلية الجامعة) وهي الكليات التي تشمل كافة التخصصات، وتكون تابعة لأحدى الجامعات الأساسية الواقعة في نطاقها، وبذلك يتم ضمان وصول التعليم العالي بمختلف تخصصاته إلى أقصى حد ممكن.(عبدالحي،٢٠١٢م، ص٢٤٥)، وفي النطاق ذاته توجهت بعض الجامعات نحو التحول من التقسيم التقليدي للمعرفة " علوم وآداب وكليات نظرية وتطبيقية" إلى مفهوم جديد للمعرفة مطبق الآن في العالم الصناعي المتقدم، وهذا المفهوم يعتمد على تكامل وتداخل عناصر المعرفة وتأثرها ببعضها بعض، فالمهندس لابد أن يلم بعناصر المعرفة الإنسانية، و الفيلسوف لابد أن يلم بعناصر المعرفة التقنية وهكذا، لأن حقيقة الحياة والعمل متداخله ومتكاملة وهي شيء واحد، فالمختص في البيئة مثلاً يدرس شيئاً مجرداً منعزلاً، ولكنه يجب أن يدرس ويدرك تشابه وتداخل كل العناصر المعرفية في البيئة سواء علمية متخصصة أم اجتماعية أم سلوكية أم اقتصادية أم ثقافية، مهما كانت الأمور فان التوجه المرغوب في العالم الآن هو التأكيد على تداخل مكونات وعناصر المعرفة، ومع اهتمام خاص بالرياضيات وعلم الحاسوب والمنطق واللغات والعلوم الثقافية في كل التخصصات الجامعية، بل وفي كل المراحل التعليمية، إذ آن كل علم من هذه العلوم يؤدي وظيفة مهمة في تكوين العقل الإنساني، وإعداد الإنسان للحياة الفعلية في المجتمع المعاصر.(عبدالحي،٢٠١٢م، ص٢٥١)، وهنا تجدر الإشارة إلى ما أوصت به دراسة الشرهان حول ضرورة التجديد في أنماط التعليم الجامعي وبنيته من خلال ظهور إنشاء جامعة للدراسات العليا تكون قادرة على تقوية الأسس العلمية والتكنولوجية في مجالات البحث، وفسح المجال لمزيد من التخصصات البينِّية والجمع بين أكثر من تخصص، بما يسهم في تنشيط حركة التزاوج العلمي بين التخصصات المختلفة بين أكثر من تخصص، وجعل الحواجز بين الأقسام العلمية الجامعية المختلفة والمتناظرة داخل الجامعة أو بين العلوم الأساسية والعلوم الإنسانية بما يتيح التكامل بين ضروب المعرفة في مواجهة مشكلة معينة، أو السعي وراء خدمة مجالات البحث العلمي والتدريس، وتلبية لاحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية.(الشرهان، ١٩٩٦م، ص١٠٢)، وفي هذا السياق يبدو أن لا مستقبل لعلم من العلوم دون إدراك لأهمية العلاقات البينِّية بين العلوم المختلفة، ففي بداية الأمر العديد من الدراسات البينِّية ترفض من قبل لجان كلية الدارسات العليا ، دون إدراكها أن تلك الدراسات تقدم طرحاً معرفياً يكون فتحاً جديداً في خارطة المعرفة الإنسانية، دون أن تهدف إلى التقليل من أهمية الدراسات الدقيقة ولكن تهدف ان تكون الدراسات البينِّية عنصر ثراء للدراسات الدقيقة ولفتح أبواب جديدة في الكفاءة المعرفية وتنمية وتوسعة لسوق العمل ، وما أشد حاجة الفكرة الإنساني إلى هذا النوع من الفلسفة فهو وحده كفيل بأن يظهر القواسم المشتركة وكيف تدمج أفرع المعرفة المختلفة في بناء الكيانات المعرفية الأعقد. (محمد والقدال،٢٠١٣م، ص٦٩٤)، وقد بادرت العديد من الجامعات بإنتهاج

أسلوب التخصصات البينّية في كل مناهجه وركزت على فكرة العلاقة بين الإنسان والبيئة الفيزيائية والاجتماعية والثقافية والبيولوجية والجمالية وأتاحت الفرصة لكل العلماء للمشاركة في أبحاثها على شرط أن ترتكز على علاقتها المباشرة بالإنسان ما ساهم في إثراء البحث الجامعي وربطه بمشاكل المجتمع وتقوم الدراسات البينّية على فكرة جوهرية مفادها أنه ليس ثمة حقول معرفية مستقلة تمام الاستقلال وتجاوز الحقول المعرفية الضيقة.(الصويان، ٢٠١٦م، ص١٣)، ومما سبق يتضح لنا أن ينعكس دور التخصصات البينّية على أنظمة التعليم في الآتي:

- تكوين بنى معرفية جديده تهتم بطبيعة العلاقة التداخلية والتكاملية بين الإنسان، والمعرفة، والمؤسسة التعليمية بصورة متكاملة أكثر شمولية وعمق.

- الارتقاء بمستوى كلاً من التخصصات الجامعية والبحوث العلمية وبمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

- إثراء منهجية البحث بتوليد موضوعات بحثية متجددة ناتجة عن تكامل المعرفة بين التخصصات التربوية والتخصصات الأخرى التي فرضت طبيعة البحث التداخل معها.

- التأهيل الكافي لخريجي التخصصات التربوية البينّية يؤدي إلى سد الفجوة بين المؤهل الجامعي وبين التخصصات التي لا تلبي متطلبات العصر الحالي للمؤسسات التعليمية.

توصلت الدراسة إلى:

.التركيز على إعادة بناء منظومة جديدة من العلوم وإلى إعادة تعريف العلم وصلته بالمجالات المجاورة له.

. وضع خريطة مفاهيمية وأطر نظرية تكاملية توضح الارتباطات بين تخصصات الدراسات العليا المختلفة.

. مراجعة المحتوى المعرفي من قبل الأقسام لبعض المسارات في تخصصات كليات التربية والكليات الأخرى

. ترسيخ ثقافة البحوث البينّية في بحوث طلبة الدراسات العليا لاسيما مع تشابك وتعقد القضايا التي تواجه البيئة الحياتية بشكل يصعب معه حصرها في تخصص واحد.

. استحداث تخصصات بينية تسهم في الارتقاء بنوعية البرامج المقدمة في الدراسات العليا بكليات التربية لتكون أكثر إسهاماً وتوافقاً مع الاحتياجات التنموية.

. توفير عدد من الخبراء لديهم إلمام كاف بمعايير جودة التخصصات البينّية.

. تشكيل لجنة أكاديمية تمثل الأقسام المعنية للتخطيط ولمتابعة البرامج البينّية المنشودة.

التوصيات

.ضرورة تأصيل وتعميق ونشر مفهوم ثقافة الدراسات البينّية بين أعضاء هيئة التدريس.

. وضع رؤية واضحة حول تصميم المقررات الخاصة بالتخصصات البينيّة.

. وضع مقرر يشرح مفهوم الدراسات البينّية، وكيف يمكن أن يوائم بين متطلبات الدراسة واحتياجات سوق العمل.

. تشجيع اجراء البحوث والرسائل العلمية في مجال الدراسات البينّية.

. اعطاء التخصصات والبحوث البينّية وزناً نسبياً مناسباً في عملية التقييم والترقية لأعضاء هيئة التدريس.

. اعادة هيكلة التخصصات والمسارات التي لا تخدم حاجة سوق العمل.

. تفعيل دور الفرق البحثية لتعزيز مشاركة طلاب الدراسات العليا في البحوث البينّية.

المقترحات: إجراء دراسة حول دمج البرامج البينّية في تخصصات مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا.

قائمة المراجع

إبراهيم، أبوبكر محمد. (١٩٨١م). التكامل المعرفي وتطبيقاته في المناهج الجامعية: دراسة تجربة كلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. الأردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

إبراهيم، محمود محمد. (٢٠١٦م). الدراسات البينِّية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية – مصر، ٣(١٧)، ٥٧٧–٥٩٨.

أحمد، عفاف محمد سعيد. (١٩٩٨م). جدوى مدخل العلوم البينِّية في تحسين برنامج إعداد المعلم. مستقبل التربية العربية – مصر، ٤(١٣–١٤)، ٦٣–٨٣.

أمين، عمار بن عبد المنعم. (٢٠١٤م). الدراسات البينِّية رؤية لتطوير التعليم الجامعي. بحث منشور على موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٦م.

بنخود، نور الدين. (٢٠١٦م). دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات. مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

الباحوث، عبد الله السليمان. (٢٠٠٦م). الدراسات العليا في مواجهة متطلبات التنمية: المعوقات والحلول رؤية طلابية. بحث مقدم إلى ندوة الدراسات العليا وخطط التنمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أبو الحمائل، أحمد، وآخرون. (٢٠٠٩م). رؤية استشرافية لمستقبل التخصصات البينِّية للدراسات العليا الجامعية في عصر المعلوماتية. بحث مقدم لمؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية، القاهرة.

حمزة، أحمد. (٢٠١٦م). مستقبل علم النفس في ضوء الدراسات البينِّية والتجارب العالمية الرائدة. المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

الدبر، عمار عبد الله خميس. (٢٠١٣م). إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات التربية بجامعة طرابلس. بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم، جامعة أسيوط.

سالم، ناهد بسيوني. (٢٠١٥م). منطق تصنيف العلوم في نظم التصنيف العربية الإسلامية. المؤتمر الدولي العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى، جامعة السلطان قابوس، عمان.

أبو سمرة، محمد. (٢٠٠٧م). استقراء واقع الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لاتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية، جامعة القدس.

الشرهان، جمال. (١٩٩٦م). الجديد في تطوير التعليم الجامعي. مؤتمر التعليم العالي وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة المنوفية، القاهرة.

الصويان، نورة. (٢٠١٦م). بناء المناهج التعليمية في الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية. المؤتمر الدولي العلمي الثالث، جامعة حلوان، القاهرة.

العاني، وجيهة ثابت. (٢٠١٥م). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينِّية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، سلطنة عمان.

عبد الحي، رمزي أحمد. (٢٠١٢م). مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي في ظل التحديات العالمية. الطبعة الأولى، الأردن: الوراق.

عبد المنعم، نادية إبراهيم، وقدري، خالد. (١٩٩٩م). الدراسات البينِّية مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة. كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، مصر.

عكاشة، رائد جميل. (٢٠١٢م). التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي. الأردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

العطاس، سيد نقيب. (١٩٩٨م). مفهوم التعليم في الإسلام. ترجمة حسن عبد الرزاق النقر. كوالالمبور: المعهد العالمي للفكر والحضارة الإسلامية.

علي، سهام محمد. (٢٠١٠م). تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الحكومية السعودية. دراسات تربوية ونفسية، ٦٧، ٣٠٥–٣٣٥.

العمري، خالد. (١٩٩٨م). تطوير نظم الدراسات العليا وحدودها. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٢٣.

عمشوش، مسعود. (٢٠١١م). الجامعة في عصر التخصصات المتداخلة.

عواشرية، السعيد. (٢٠٠٨م). برامج التعليم العالي في الدول العربية. الظهران: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

غانم، إسلام عبد الله عبد الغني. (٢٠١٦م). مستقبل الدراسات البينِّية في العلوم الإنسانية. المؤتمر الدولي العلمي الثالث، جامعة حلوان.

الكبيسي، عامر خضير. (٢٠١١م). أوجه القصور في الرسائل والأطروحات. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي بكلية الدراسات العليا، الرياض.

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة. (٢٠١٧م). الدراسات البينِّية. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

محمد، رضية آدم، والقدال، حسام الدين عوض الله أحمد. (٢٠١٣م). فلسفة التغيير والتطوير في علوم المعلومات والمكتبات. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المدينة المنورة.

المحمود، جمال الجاسم. (٢٠٠٤م). دور الإعلام في تحقيق التنمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٠(٢)، ٢٤٥–٢٦٨.

المطيري، سارة هليل. (٢٠١٦م). الدراسات البينِّية في تخصص الأصول الإسلامية للتربية. المؤتمر الدولي العلمي الرابع، جامعة حلوان.

متولي، عيد أبو الحارث. (٢٠١٦م). الدراسات البينِّية وأثرها في البلاغة العربية. المؤتمر الدولي العلمي الثالث، جامعة حلوان.

نصري، إيمان. (٢٠١٦م). أهمية الدراسات البينِّية بين العلوم الاجتماعية والطبيعية. المؤتمر الدولي العلمي الثالث، جامعة حلوان.

هدف. (٢٠١٨م). صندوق تنمية الموارد البشرية.

وزارة التعليم العالي. (٢٠١٨م). اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية.